

تفسير سورة هود من الآية ٩٨ الى الآية ٥٩ - فضيلة الشيخ خالد

اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فنسأل الله تعالى يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ونحن نتذكار كلام ربنا جل
وعلا في هذه المجالس نسأل الله تعالى ان يبارك لنا فيها - [00:00:20](#)

وان يزيدنا بها ايماننا ومحبة لله ولكلامه جل وعلا نسأل الله تعالى ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حيث قالوا اجتمع
قوم في بيت من بيوت الله - [00:00:44](#)

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله
تعالى من فضله وتوقفنا في قصة نبي الله شعيب عليه الصلاة والسلام - [00:01:00](#)

عند قوله قال وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب تلاحظ الاخوة من جواب قوم شعيب انهم انما يعاندون كما سمعنا قول الله
تعالى عنهم قالوا يا شعيب اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء انك لانت الحليم الرشيد - [00:01:23](#)
استهزاء وعناد لان الذنب الذي وقعوا فيه كل عاقل يعرف ضرره وتحريمه حتى لو لم يأتي شرع بذلك لانه غش ظاهر انقاص المكيال
والميزان بغسل الناس اشياءهم والافساد في الارض - [00:01:58](#)

فهذه الجرائم لا تكون الا عن معرفة بضررها ولكنهم قوم استكبروا وعاندوا فبعد ان اه نصحهم وبالغ في نصحهم وبين انه لا يريد
شيئا من دنياهم. قال يا قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا - [00:02:30](#)

وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. بل انا اول من يمثل ما امرتكم به. ان اريد الا الاصلاح ما استطعت ويبدل غاية جهده في
الاصلاح وفي النصيحة مع التوكل على الله الذي هو مقصود السورة. وما توفيقى الا بالله - [00:02:56](#)

عليه توكلت اليه انيب ثم بعد ذلك انتقل الى تحذيرهم من عاقبة العناد اذا استمروا عليه ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل
ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح - [00:03:19](#)

وما قوم لوط منكم ببعيد ويا قومي انتم قومي اريد مصلحتكم وانا واحد منكم ويا قومي لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما
اصاب قوم نوح لا يجرمنكم شقاقي يعني - [00:03:43](#)

ما معنى لا يجرمنكم لا يحملنكم لا يكسبنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح يقولون كلمة جرما بمعنى كسب جرم اثما او
ذنبا يعني اكتسب ذنبا واصل الكلمة من القطع - [00:04:10](#)

مثل ما يقال في اجرام النخل هذا الذي كسب اثما كانه اقتطع هذا الاثم لما عمله اقتطعه وكان في ميزان سيئاته كذلك هنا لا
يجرمنكم وتلاحظ يعني معنى القطع فيه قوة وسبحان الله نحن - [00:04:39](#)

آآ رأينا هذا في السورة ان كلماتها في غاية الاحكام والقوة مما يناسب جو السورة عموما موضوع التوكل يعني فيه قوة واعظم قوة
ان يعتمد العبد على ربه جل وعلا فلعل عموما الكلمات في قوتها - [00:05:05](#)

تناسب مع جو السورة ومقصدها والله اعلم ما قال لا يحملنكم شقاقي بل قال لا يجرمنكم شقاقي لا يكسبنكم شقاقي يعني لا

تحملكم عداوة وشقاقي وشدّة العداوة والبغض حتى يكونوا في شق وهو في شق اخر - [00:05:25](#)

لا تحملنكم هذه العداوة على ماذا ان تؤدي بكم الى نزول العذاب فانتم اذا آآ جريتم على عداوة وشقاقي في النهاية عاقبة هذا الشقاق العذاب نزول العذاب بكم يعني لا يحملنك مجرد الحسد - [00:05:54](#)

والعداوة التي في قلبك على ما تفعل فتخسر وينزل عليك العذاب انتبه لنفسك ويا قومي لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح. وما قوم لوط منكم ببعيد - [00:06:25](#)

هذا فيه مخاطبة لنفسية هؤلاء. سبحان الله احيانا الانسان بسبب ما في قلبه من الشحناء والبغضاء يكون كالاعمى وكأنه يوقع نفسه في النار والعذاب الشقاء في الدنيا والاخرة بدون ان يشعر. طيب لماذا تفعل هذا؟ ما الذي يحملك على هذا فقط؟ العداوة بيني وبين فلان - [00:06:47](#)

يعني يحسد فلانا يتعب نفسه ويحترق قلبه ويشغل همه في عداوة فلان هو الان الذي خسر اصلا قل ارايتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمتنا لكن انتم فمن يجير الكافرين من عذاب اليم - [00:07:20](#)

فلا يحملنكم شقاقي هذه العداوة بيني وبينكم تجعلكم لا ترون ما يصيبكم من العذاب ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح الى اخر ما قال فاذا هذا يستفاد منه فائدة - [00:07:45](#)

آآ نفسية وتربوية ان الانسان عليه ان لا يمضي قدما بسبب ما في قلبه من العداوة والحسد لغيره وهو الذي يخسر في الحقيقة يا قومي لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم - [00:08:03](#)

هذا يحملكم في النهاية ليكسبنكم ويكسبكم هذا الشقاق ماذا؟ اصابة العذاب ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح بعد طول اعمارهم او قوم هود على شدة ابدانهم او قوم صالح مع نحتهم - [00:08:27](#)

الجبال بيوتا قال وما قوم لوط منكم ببعيد المقاربة لها اثر في التأثر الاعتبار لا شك لما ترى شيئا في الواقع امامك او تسمع عن حادثة قريبة حصلت من طبع الانسان انه يتأثر بالامور المحسوسة او القريبة منه اكثر من تأثره بالامور البعيدة. كان البعيد اصبح امرا ماضيا - [00:08:49](#)

عليه الدهر وانتهى سيتناساه لكن الامر القريب يكون ابغ في الاعتبار. ولهذا قال لهم وما قوم لوط منكم ببعيد ببعيد في ماذا؟ في الزمان ولا في المكان في الاثنين في الزمان والمكان - [00:09:28](#)

في الزمان قال قتادة انما اهلك بين ايديكم بالامس لماذا؟ يقولون مدين هو جد القبيلة التي سميت البلدة باسمه مدين مدين هو ابن ابراهيم ابراهيم عليه الصلاة والسلام ويقولون مدين تزوج - [00:09:49](#)

ابنة لوط تزوج ابنة لوط تلاحظ في الزمن قريب جدا اذا كان مديا وهو جدهم تزوج ابنة لوط ولوط ابنتك كان في زمن ابراهيم ومدين اذا يعني تزوج ابنة لوط - [00:10:25](#)

يعني الجد جدهم ادرك قوم لوط يعني جد هؤلاء ادرك يعني قوم لوط يكون الزمان قريبا. وما قوم لوط منكم ببعيد والجهة الاخرى من جهة المكان كما هو في الواقع - [00:10:55](#)

قوم لوط كما عرفنا قراهم مكانها في البحر الميت ومدين عند عقبة ايليا يعني بالقرب من معان فهي قريبة ايضا من البحر الميت وما قوم لوط منكم ببعيد وهذه الاية تشبه او - [00:11:18](#)

اه استدل بها عثمان رضي الله عنه لما ارادوا قتله الخوارج خرجوا عليه قال بعض من كان مع عثمان قال كنت امسك دابته وقد احاط الناس بعثمان قال اذ اشرف علينا - [00:11:46](#)

من دابة من داره هل هذا قال كنت مع مولاي؟ نعم يقول آآ سلمة بن معاوية الكندي قال كنت مع مولاي امسك دابته. وقد احاط الناس بعثمان اذ اشرف علينا من داره فقال ويا قومي لا يجرمنكم شقاقي - [00:12:08](#)

ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح قال يا قومي لا تقتلوني انكم ان تقتلوني كنتم هكذا وشبك بين اصابعه يعني تحصل بينكم فتنة بعد ذلك - [00:12:30](#)

وهذا يعني الذي حصل بعد ذلك ولما رهبهم بالعذاب بعد ذلك رغبتهم بالتوبة الى الله جل وعلا وهكذا خطيب الانبياء شعيب عليه

الصلاة والسلام اه تارة يرهبهم وتارة يرغبتهم. قال واستغفروا رب ربكم - [00:12:46](#)

استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. ان ربي رحيم ودود استغفروا ربكم ثم توبوا اليه وكما مر معنا هذه الجملة تكررت معنا في السورة وقلنا

استغفروا ربكم يعني ماذا اسرناها بماذا الفرق بينها وبين التوبة - [00:13:08](#)

على ما فات استغفروا ربكم على ما مضى ثم توبوا اليه في الحال والاستقبال بالاقلاع عن الذنوب والعزم على عدم الرجوع للذنوب

وكذلك قلنا ايضا واستغفروا ربكم ثم الامر ترتيب رتبتي الامر الاعلى من هذا وما يكون الاستغفار استغفارا بحق الا اذا رجع العبد -

[00:13:34](#)

الى ربه حقا ثم توبوا اليه لان التوبة هي الرجوع وحقيقة الاستغفار رجوع العبد الى الله. اما استغفار طلب المغفرة هكذا طلبا مجردا

باللسان بدون رجوع القلب الى الله هذا لا ينفع كثيرا - [00:13:59](#)

فالعبارة بالتوبة الى الله. قال واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ثم تأمل كيف يرغبتهم الى التوبة ويرغبتهم في التوبة بهذين الاسمين

الكريمين من اسماء الله تعالى جمل هؤلاء قوم مشركون معاندون ومع ذلك يذكرهم بماذا - [00:14:18](#)

اقول ان ربي رحيم ودود الله اكبر يتأمل ما قال ان ربي غفور رحيم مثلا تأمل كيف قال ان ربي رحيم ودود تذكير بمحبة الله هذا اول

ما يخطر ببالك انه يناسب - [00:14:42](#)

عباد الله المقربين السابقين اما قوم مشركون معاندون كيف يذكرون بمحبة الله لكن انظر الى خطيب الانبياء شعيب عليه الصلاة

والسلام ان ربي رحيم ودود ان ربي رحيم ودود رحيم بدأ برحمته الواسعة - [00:15:07](#)

فهذا في دعوة لهم الى التوبة ان ربي رحيم ارحم من تاب وانا اب اليه ان ربي رحيم ودود ودود على صيغة فاعول هل معناها ودود ان

الله طبعاً الود هو ماذا - [00:15:33](#)

نعم الحب خالص الحب المحبة الخالصة العظيمة فهل المراد ودود يعني انه يود ويحب عبادته او العكس ودود يعني العباد يحبونه هل

ففعال هنا بمعنى فاعل ولا بمعنى مفعول كلاهما ايضا - [00:16:02](#)

ما دام ان الصيغة تحتل المعنيين وكلاهما صحيح هذي بلاغة القرآن ودود يعني يود ويحب من تاب وانا اب اليه وكذلك يحبه اولياؤه

واحبابه وعباده كما قال الله تعالى عن المؤمنين قال يحبهم - [00:16:28](#)

ويحبونه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ان ربي رحيم ودود وتأمل كيف ان هنا جمع بين الرحمة والود في

مقام الاستغفار والتوبة لان الاخوة الانسان مثلا ممكن فلان يخطئ في حقي - [00:16:53](#)

انا اسامح اغفر له ارحمه يقول خلاص لكن ما احبه مثلا يعني سقطت منزلتي من قلبي ومن يعني خلاص ما اطيق ان تعود العلاقة

بيننا كما كانت بسبب هذه المشكلة او هذا الخطأ الذي حصل - [00:17:28](#)

هذا من طبع البشر يوجد عند كثير من الناس ما احد يقول سامحه لكن خلاص ما بيني وبينه كلام لكن تأمل الى رحمة الله تعالى

وكماله جل وعلا يكفرون يشركون بالله لكن اذا رجع الى الله بصدق وتاب الى الله - [00:17:51](#)

يوسف القطي يرحمه بل ماذا يحبه وكان بالامس يكفر به ويسبه ويشتم ربه سبحانه الله هذا من كمال الله ولهذا قال ايضا في الاية

الاخرى ماذا تشبه هذه الاية؟ سورة البروج - [00:18:16](#)

وهو الغفور الودود وهو الغفور الودود فائدة عظيمة ان من تاب الى الله تعالى لا يظن فقط ان الله يغفر له الذنب ويوقف الامر عند هذه

الدرجة. لا الامر اعلى من هذا - [00:18:34](#)

وهذا يكون بحسب توبة العبد ولهذا مسألة مشهورة يقال التائب اذا تاب الى الله هل تكون محبة الله له بعد التوبة اعظم من محبة الله

له قبل التوبة قبل ان يعصي - [00:18:57](#)

ولا تكون المحبة قبل ان يقع في الذنب اعظم من محبة الله اعظم من محبة الله له بعد وقوعه في الذنب ايها اعظم فنقول هذا

بحسب ماذا عرفنا السؤال يعني - [00:19:14](#)

الانسان عصى كان ما شاء الله مستقيم وعصى الله تعالى ثم تاب الى الله اي الحاليين احسن ومحبة الله له قبل ان يعصي الله هل تكون اعظم من محبتي له بعد ان وقع في الذنب وتاب - [00:19:31](#)

ام ان هنا تكون محبة الله له اعظم وزادت المحبة على المحبة السابقة او كلاهما مستو نعم له ولا بد وقع في المعصية وسيتوب بعدها ويتوب بعد المعصية وكان قبل المعصية استغفر الله لكن الان وقع في الذنب وتاب الى الله - [00:19:56](#)
قلنا ترجع الى المحبة لكن كيف تكون درجة محبة الله له؟ هل مثل ما كانت قبل او ينقص ايش رأيكم كيف تكون محبة الله له؟ تزيد معقولة تزيد ولا تنقص - [00:20:23](#)

ولا نفس الشيء بحسب حالف التوبة الى الله يمكن تكون محبة الله له بعد ان يعصي الله ويتوب تكون محبة الله له اعظم مما كانت من قبل. لماذا سبحانه الله يكون هذا الذنب وان كان في البداية هو شر - [00:20:42](#)

لكن يكون خيرا بالنسبة الى توابعه واثاره وثمراته لانه اثمر له توبة نصوح صادقة فهذا الذنب يتذكر دائما نصب عينيه ويجعله يبكي من خشية الله ويتوب الى الله دائما فاصبح حاله بعد الذنب احسن من حالة قبل الذنب - [00:21:02](#)
وتكون اذا محبة الله له اعظم من محبة الله تعالى له قبل ان يذنب. سبحانه الله هذا من رحمة الله وكرمه على عباده وربما العكس عصى الله وتاب لكن يعني رجع الامر - [00:21:29](#)

ربه الى الوراثة وتأخر عن الطاعات وبدأ يعني ينقص على عقبيه شيئا فشيئا فتنقص محبة الله بحسب ابتعاده وربما يكون الامر مستو رجع على نفس حاله قبل ان يعصي الله لكن نفس الحال ما تغير - [00:21:46](#)
صحيح اذنب وتاب الى الله لكن رجع الى ما كان عليه تكون المحبة مستوية قال ان ربي رحيم ودود ان ربي رحيم ودود تأمل الاخوة يعني هنا السؤال يعني بالفعل - [00:22:05](#)

نبي الله شعيب يذكر هؤلاء الكفرة بمحبة الله كيف يكون هذا الاخوة يقول قائل هذا يعني من شأن المقربين كما ذكرنا لكن الاخوة هذا والله اعلم يدل على ان هذا الامر موجود في فطرة الانسان اصلا - [00:22:22](#)
حتى الكافر الكافر يؤمن بربوبية الله وان الله الذي خلق واطعمه وسقاه وشفاه وعافاه خلصه من الكربات حتى اذا وقع في كربة شديدة لا ينادي الا ربه طيب هو يعرف هذا من ربه في قرارة نفسه - [00:22:48](#)

وكل انسان محتاج الى ان يذكر بمحبة الله بدليل هذه الاية حتى الكافر ما تريد الله يحبك طيب كيف الله يحبك وانت تعرض عنه انت لا تعبه اصلا قل لي بالله عليك الكافر متى يعبد ربه - [00:23:10](#)
الكنيسة مسكرة ما تفتح الا في الاحد وما في عبادة اصلا حتى في ذلك اليوم رقص وغنى كيف تعظم ربك؟ كيف تتذلل له؟ كيف اعبدوا حق عبادته اذا كنت قد الهتك الدنيا والشهوات - [00:23:30](#)

اين محبتك لهذا الرب؟ لما يخاطب بموضوع المحبة له تأثير اخر في قلبه هذا سبحانه الله يحتاج اليه كل انسان. فاذا كان الكافر سبحانه الله يخاطب بمحبة الله فما بالك بالمؤمن - [00:23:54](#)
ما بالك بالذي يصلي لله ويستغفر الله وهو يعبد الله الله تعالى يحب اوليائه يحب عباده المسلمين المؤمنين ان ربي رحيم ودود محبة الله تعالى الاخوة في اعظم اعمال القلوب اعظم ما يقرب العبد الى ربه جل وعلا - [00:24:13](#)

اذا رسخت المحبة في القلب يتلذذ المسلم بالطاعات والعبادات ما يكون له في الدنيا شيء احب اليه من الله ومن ذكره وتلاوة كلامه وطاعته لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من كن في وجد بهن حلاوة الايمان قال ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. لهذا يذوق المسلم حلاوة الايمان - [00:24:36](#)
والله اعلم هنا يعني انا قام في نفسي وانا اتفكر ان ربي رحيم ودود يخاطبهم بالمحبة الخالصة لعل الامر لماذا خص ذكر المحبة

والمودة هنا نريد نربط هذا بحال قوم شعيب - [00:25:02](#)
مقابل ما هم عليه لان قلوبهم تعلقت بماذا بحب الدنيا تعلقت بحب الدنيا بحب المال فيها مزاحمة لي محبتي خالقهم الذي خلقهم ورزقهم ما يبكيش تعلق هذه المحبة الفاسدة من القلب - [00:25:23](#)

يذكرهم بالمحبة الحقيقية ان ربي رحيم ودود هذه المحبة هي المحبة الحقيقية اما محبة المال والتعلق بالشهوات فهي محبة موهومة ولهذا شرك المحبة الاخوة شرك خفي جدا كما قال ابن تيمية رحمه الله تعالى لا يكاد يسلم منه احد من الناس الا من رحم الله - [00:25:48](#)

حقا شرك المحبة وهو المقصود هنا في كلامه من الشرك الاصغر قد يكون ايضا من الشرك الاكبر من يحب اه هذا القبر في صرف له العبادات ويعبده ويعظمه ويطوف حوله ويصلي له فهذا - [00:26:18](#)

يعني شرك اكبر لكن ايضا شرك المحبة شرك اصغر يتسلل في القلوب بدون شعور كم من الناس الان من امتلأت قلوبهم بمحبة شهوات الدنيا متنوعة فلان اصلا حياته كلها لاجل التجارة ولاجل المال - [00:26:36](#)

فلان حياته كلها في العقارات يصبح ويمسي عليها حتى اذا نام وطمع جنبه على فراشه يفكر. ايش غدا سيكون انمي هذا المال وغدا عندنا صفقة هم استولى على قلبه وقلان همه في المباريات - [00:26:59](#)

وحب هذا الفريق وهذا النادي عنده شئ عظيم جدا حتى اذا خسر هذا النادي ممكن يبكي هذا ما يأتي الا عن حب شديد في القلب وقلان والعياذ بالله تعلق قلبه بامرأة. حبها حبا شديدا حتى ممكن يكلمها بالساعات. وما يشعر بنفسه - [00:27:20](#)

لو اطال الامام قليلا في صلواته يسمع كلام الله تعالى يتضايق ويشعر بالهم لكن ممكن ان يسمع كلام هذه المرأة بالساعات وما يشيع هذا كيف يأتي يأتيه بالحب وهكذا محبوبات متنوعة - [00:27:43](#)

فلان احب شي عنده المنزلة والسمعة والترقية في العمل ويسعى لاجل هذا وهكذا تختلف محبوبات الناس. لكن كل هذه المحبوبات تفنى وتزول وتذهب ستزول كل الاعمال التي تعلق بها فكل محبة تعلقت بغير الله - [00:28:06](#)

فهي عناء وتعب في الحقيقة خسارة اذا جعل محبتك للباقي. محبة باقية لذلك الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين لانهم اجتمعوا على محبة الله تحابوا في الله يذكر بعضهم بعضا بالله بطاعة الله - [00:28:32](#)

تستمر هذه المحبة الى يوم القيامة في الجنة لكن شوف الخليل مع خليله يخاصموا يوم القيامة وتتحول محبة الى عداوة ما كانت لله. كانت لاجل الدنيا وغدا لما ينكشف الغطاء يقول نعم انت السبب في ضلالي. انت السبب في عذابي - [00:29:00](#)

يتلاعنون ويتخاصمون اذا المحبة النافعة المحمود اي المحبة في الله نلاحظ ان هذا موجود بكثرة في حياة الناس اسمحو لي تكلمنا في هذا الباب لكن والله هذا امر يعني في غاية الاهمية - [00:29:21](#)

فعلى المسلم ان يعالج قلبه ما ترك قلبه يعيش في مرض محبة غير الله هذا من اشد الامراض على القلب لانه اذا استولت محبة هذا المحبوب على قلبك كل شئ - [00:29:45](#)

في حياتك يكون لاجله حتى ممكن صلواتك وانت تصلي الان كثير من الناس ليش يقول انا ما اخشع في صلواتي تقول في ايش تفكر والله واحد يقول لي انا اول ما اصلي - [00:30:00](#)

فكر في صورة فلانة تأتي في صلواتي كل شيخ والله غصب عني ليش لماذا وصلنا الى هذا الحال لان الاخوة اصبحت اوقاتنا وحياتنا لغير الله يصبح الواحد منا يمسي تسأل هل قلت لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير مئة مرة.

يقول لك لا هل قلت سبحان الله وبحمده مئة مرة؟ يقول لك لا - [00:30:13](#)

كم مرة صليت على النبي صلى الله عليه وسلم اليوم؟ كم قرأت القرآن اليوم كم صليت من السنن والنوافل اليوم؟ ما فعلت شيئا طب كيف تريد قلبك يتعلق بالله ويحب الله؟ - [00:30:40](#)

بماذا كنت تفعل؟ مع مع من كنت تتكلم؟ كيف كنت تقضي وقتك؟ كله لاجل الدنيا هذي خطورة حب الدنيا بمختلف شهواتها قال النبي صلى الله عليه وسلم قال والله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم

- [00:30:53](#)

يتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم واعظم هلاك هذا الهلاك المعنوي فساد القلوب. بمحبة الدنيا لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم. تعس انه جعل محبته وحياته همه لغير الله - [00:31:17](#)

وضاعت حياته سدى فاياك اياك ان تهمل قلبك تجعل قلبك يتعلق بغير الله للاسف الاخوة الان هذا قد يكون بغفلة منا ننشى اولادنا على محبة الدنيا بدون ان نشعر خلي الولد صغير خليه يلعب خليه يمرح كله اربعة وعشرين ساعة يملك يمسك الجهاز ويلعب يلعب يلعب تعلق قلبه بالالعاب والدنيا - [00:31:39](#)

يعني يكون غالب وقت بعيد عن القرآن ما يقرأ القرآن ولا يذكر الله ولا يصلي نوافل حتى وان كبر عشر سنوات والصغير خليه يلعب غدا يبلغ وبعدين خلاص هو الان عاش قل ثلث عشر سنة اثنعشر سنة - [00:32:08](#)

على اللعب واللهو بعيد عن كتاب الله. كيف تريد بعد ذلك ان ينتقل مباشرة الى ماذا؟ الى الصلاة والى ذكر الله والى القرآن وو قلبه تعلق بهذه الشهوات واللهو واللعب. تصبح حياته للاسف حياة اللعب واللهو - [00:32:27](#)

اذا هذي جناية في الحقيقة على الاولاد البنات نعم هذا له وقت يلعب يمرح بوقت لكن لابد ان يشغل بامور جادة في حياته حتى وان كان صغيرا يتعلم علما يكتب يقرأ القرآن يسمع قصص عن النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله حتى لو - [00:32:44](#)

تعودت على ذكر الله فما يكون القلب كله للدنيا ولغير الله انا اليوم قلت بنخلص القصة وبنبدأ في الصفحة الثانية كلها بناخذها لكنها سبحان الله ان ربي رحيم ودود ان ربي رحيم ودود - [00:33:03](#)

ومع كل هذا الخطاب اللطيف الجميل تذكير محبة الله انظر الى الجواب من هؤلاء قالوا يا شعيب بدون احترام يا شعيب باسمه يقول يا نبي الله يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول - [00:33:32](#)

لا اله الا الله هذا الكلام الجميل الواضح البين نحن ما نفهم اصلا الذي تقول لا تحاول ما نفهم ما تقول هذا اصلا هل يريد الفهم لماذا هو لا هو ما نفقه كثيرا لان هو ما يريد الفهم - [00:33:55](#)

ما نفقه كثيرا مما تقول كما قال الله تعالى عن اليهود وقالوا قلوبنا غلف عليها اغلفة ما نفهم ما تقول وكما قال الله تعالى فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا - [00:34:15](#)

باكنة مما تدعون اليه. وفي اذاننا ومن بيني وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون ما نفقه كثيرا مما تقول طبعا قالوا ما نفقه كثيرا يعني الانسان اذا لم يفهم كثيرا من الكلام - [00:34:36](#)

لم يفهم مقصود الكلام اذا لم يفهم الكثير اذا سيكون الكلام ايش غير مفهوم عنده انهم يقولون له يعني يهون عليك واترك هذا الكلام كله فنحن لا نريد ان نسمع منك - [00:35:00](#)

قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول يعني انا اتوهم ما ادري هذا صحيح يعني اذا قال يمكن ان تكلم انسانا يقول عفوا ما فهمت كلامك يعني اذا ما يفهم ما يفهم الكلام كله - [00:35:21](#)

في الغالب يعني يقول ما نفقه كثيرا مما تقول كانه يعني وممكن ان يفهم وفهم القليل لكن لانه لا يريد ان يلتفت الى هذا الكلام ولا يريد ان يسمعه فضيع على نفسه - [00:35:40](#)

اكثر الكلام لم يفهمه ما نفقه كثيرا مما تقول فاصلا هذا انما جاء بسبب الكراهية التي في قلوبهم لذلك الاخوة يعني كلما كان الانسان عنده رغبة في العلم يتعلم اذا ما كان اصلا انت عندك رغبة - [00:35:59](#)

ما نفهم اصل الكلام شوف كيف الله قال في ابن ام مكتوم واما من جاءك يسعى وهو يخشى هذا ادعى لقبول العلم والاستفادة منه وهكذا بالفعل الانسان يجرب نفسه اذا انت كنت اصلا يعني انا اذكر قديما الطلاب ليش ما يحبون ليش ما يفهمون النحو - [00:36:22](#)

مما يحبونه ما عرفوا فضله ما عرفوا ثمرته يمكن ما يفهم درس درسين فيظن ان الامر مغلق خلاص هو بسبب هذه الكراهية التي في نفسه ما يفهمها لكن لو احبه وعرف فضله وثمرته العظيمة - [00:36:49](#)

عموما علوم اللغة فسيقبل وسيفهم ما في اسهل منها ما نفقه كثيرا مما تقول ثم اه يعني كما طعنوا في كلامه ثم انتقلوا الى ما هو يعني صريح طعنوا فيه في نفسه - [00:37:11](#)

قال قالوا وانا لنراك فينا ضعيفا هذه المشكلة هم يتكبرون عليه وانت ضعيف كأن الطاعة تكون ايش؟ للسادة وللاقوياء والكبراء وانا لنراك فينا ضعيفا. ما معنى ضعيفا قال بعض السلف سعيد بن جبير والثوري كان ضرير البصر - [00:37:35](#)

ضعيفة قالوا كان ضرير البصر لكن هذا يعني رده بعض المفسرين انه قال انا لنراك فينا فينا يعني ما يصلح ان يقول فينا ضرير البصر
الاعمى فيهم وفي غيرهم لكن المقصود انت فينا ضعيفا - [00:37:59](#)

يعني كانوا يزدرونه فيهم ويسخرون به وانا لنراك فينا ضعيفا المهم هذا نقله ابن كثير عن بعض السلف عن سعيد بن جبير والثوري
والله اعلم. لكن ظاهر الكلام يعني ليس في هذا الامر - [00:38:27](#)

ولذلك يعني كثير من المفسرين يعني انكروا هذا المعنى والله اعلم قد تكون هذه العاهات غير موجودة عند الانبياء حتى يعني ما ينفر
الناس عنه يتمكن من اداء يعني وظيفته على اكمل الوجوه والله اعلم - [00:38:46](#)

لكن ظهر القرآن يدل على المعنى المعروف وانا لنراك فينا ضعيفا يعني انه كما عرفنا يعني استضعفوه وانه ليس يعني صاحب جاه او
مال او قال طيب لماذا الثوري ايضا قال ابن كثير قال الثوري وكان يقال له خطيب الانبياء. قال السدي انت واحد - [00:39:10](#)

وقال بعض السلف ذليلا ضعيفا يعني ذليلا طيب ما دام انه ضعيف لماذا لا يعتدون عليه ويقتلونه قالوا ولولا رهطك لرجمناك ولولا
رهطك يعني قومك والرهط عددهم كم يقولون من - [00:39:44](#)

ثلاثة الى عشرة وتسعة عشرة تقريبا ولولا رهطك لرجمناك يعني المقصود يعني الذي منعه من الاعتداء عليه عشيرته قومه ولولا
رهطك لرجمناك لكن احتراماً لقومك الى عشيرتك وهم منا نفس القوم كلهم قوم - [00:40:11](#)

يعني من يعني قبيلة مدين اه يعني اذا يعني اذينا اذا اذا اعتدينا عليك فنحن نُؤذي هؤلاء وهؤلاء على ديننا يعني لذلك نحن نحترم
هؤلاء فلا نُؤذيك فليس هذا لاجلك انت وانما لاجل رهطك - [00:40:42](#)

ولولا رهطك لرجمناك رجمنناك اشنع قتلة رمي بالحجارة وما انت علينا بعزيز تبجحوا وصرحوا بذلك وما انت علينا بعزيز يعني
ليس عندك ليس يعني عندك اه عزة عندنا ولا كرامة ولا شيء - [00:41:08](#)

وما انت علينا بعزيز فهنا يعني اخذت شعيب الغيرة على جلال الله اخذه الغضب لله قال يا قومي ارهطي اعز عليكم من الله نتامل
هنا رد شعيب عليه الصلاة والسلام - [00:41:33](#)

امام هذا الكلام انظر ماذا يقول يعني قالوا ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لا نراك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز
انظر الى جوابه ما كان الجواب انتصارا لنفسه ابدأ - [00:41:57](#)

ما التفت الى نفسه ابدأ وانما الذي اه اغضبه في هذا الجواب هو سوء الادب مع الله رهطي اعز عليكم من الله قال يا قومي كرهت اعز
عليكم من الله. يعني انتم - [00:42:20](#)

تتركون عداوتي لاجل قومي ولا تتركون عداوتي تعظيما لله لربي الذي بعثني ولهذا قال قتادة رحمه الله اعجزتم قومكم واغتررتكم
بربكم اعزتم قومكم تنظرون الى قومكم انهم هم المعظمين فلا تظروني لاجلهم - [00:42:46](#)

وتغترون بالله ولا تلتفتون اليه ولا الى عظمته ولهذا صور قبح حالهم قال واتخذتموه وراءكم ظهريا لم تبالوا بالله اتخذتموه وراءكم
كالشيء المنبوذ وراء الظهر. ولهذا قال ظهريا يعني ما ينسب الى الظهر - [00:43:18](#)

يقال ظهريه ظهري الظهري نسبة الى الظهر يعني ما يكون وراء الظهر هذه يعني هذا تصوير لحقيقة حالهم وسوء ادبهم مع الله فهذا
في الحقيقة من غضبه لله جل وعلا - [00:43:45](#)

وهكذا المؤمن يعني يغار على حرمات الله وعلى ربه جل وعلا فاذا سمع كلمة فيها استهانة بالله وبدين الله يغضب لله واتخذتموه
وراءكم ظهريا ان ربي بما تعملون محيط على عكس ما تصوروا - [00:44:06](#)

انهم لم يعرفوا الله ولم يلتفتوا الى الى الله ولم يراقبوه يقول ان ربي بما تعملون محيط. اللهم مطلع عليكم بل احاط باعمالكم ان ربي
بما تعملون محيط. لا تخفى عليه خافية - [00:44:29](#)

وانتم في غفلة عنه ثم يأتي بعد هذا الغضب لله التهديد لان هذا فيه اهانة لله تعالى يعني اذا استمروا على هذا الحال ما يكون بعد
هذا الا العذاب ولهذا هدهم فقالوا يا قومي اعملوا على مكانتكم - [00:44:50](#)

اني عامل اعملوا على مكانتكم هذه تتكرر في القرآن على مكانتكم مكان مكانة هي بمعنى المكان يعني اعملوا على حالكم على

طريقتكم التي انتم عليها اني عامل واني عامل على طريقتي على ديني - [00:45:18](#)

وهذه كلمة في الحقيقة تناسب موضوع التوكل على الله. يعني ما يقوله الا الواثق بنصر ربه متوكل عليه انتم ما تريدون الحق اعملوا على مكانتكم فيها تهديد اعملوا ما شئتم اعملوا على مكانتكم اني عامل - [00:45:46](#)

ولهذا قال سوف تعلمون كأنهم قالوا طيب ماذا سيكون؟ فقال له سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب وارتقبوا اني معكم رقيب وتلاحظ هنا ما قال فسوف تعلمون. هذي الوحيدة التي ما فيها فاء - [00:46:03](#)

يعني في السور الاخرى فيها وهنا يعني جاءت الجملة على الاستئناف اه بين هذا الزمخشري واطال في هذا ابن عاشور وقالوا الجملة اذا فصلت بالاستئناف يكون المعنى اقوى لان اصبحت جملة مستقلة - [00:46:24](#)

بخلاف الجملة المعطوفة ولما كان السياق هنا يعني فاتحهم بالتهديد بعد ان جاء الغضب لله رهط يعز عليكم من الله واتخذتموه ورائكم ظهريا ان ربي بما تعملون محيط. ويا قوم اعملوا على مكانتكم - [00:47:02](#)

الكلام يوحى بالتهديد والغضب لله جل وعلا فقالوا ناسب ان يعني يكون المعنى فيه اقوى سوف تعلمون نعم وقال هنا يعني في خطاب شعيب عليه السلام قومه من الشدة ما ليس في الخطاب المأمور به النبي صلى الله عليه وسلم في سورة الانعام - [00:47:23](#)

على ما ارسل ما ارسل الله به رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم من اللين لهم. فيما رحمة من الله لت لهم ان باقي الايات على لسان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:50](#)

ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم دعوة فيها رحمة ورفق اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون يعني جاءت معطوفة على ما تقدم في الانعام والزمم بخلاف هنا الاستئناف لانه والله اعلم ابلغ في الشدة - [00:48:02](#)

والله اعلم قال سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه في مقابل سخريتهم انك انت الحليم الرشيد فنسب ان يذكر الخزي هنا ومن هو كاذب يعني كلا الحاليين لهم يعني كما تقول ستعلم من يهان ومن يعاقب ومن يفعل به كذا وكذا - [00:48:26](#)

الكلامين لهم من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب يعني مني او منكم من الذي يأتيه العذاب؟ انا او انتم من الذي يكون كاذب؟ انا ولا انتم ومن هو كاذب؟ - [00:48:56](#)

وايضا هذا قد يناسب قولهم ما نفقه كثيرا مما تقول هم يكذبون قال مؤكدا هذا التحدي بكل قوة وارتقبوا اني معكم رقيب متوكل على الله جل وعلا قال الله تعالى ولما جاء امرنا وكما عرفنا هنا العطف بالواو يناسب ما تقدم - [00:49:13](#)

انه قال يعني قريبا وارتقبوا ويا قوم اعملوا على مكانتكم وارتقبوا اني معكم رقيب يتناسب ان يعطف ايضا بالواو ولما جاء امرنا ان في مهلة يرتقب بخلاف الايات التي مرت معنا فيها العطف بالفاء - [00:49:38](#)

يعني فيها استعجال للعذاب قال ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا برحمة منا فاذا الامر لله. هذه ثمرة توكل على الله برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة - [00:50:00](#)

واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين. يعني لا حراك لهم كما مر معنا اصبحوا في ديارهم جاثمين وتلاحظون هنا قال واخذت - [00:50:25](#)

هناك في قوم آآ ثمود قال ماذا واخذ واخذ الذين ظلموا الصيحة ان قلنا هناك والله اعلم ناسب ان يأتي بالتذكير لماذا قلنا هناك يعني اه ذكر الله تعالى عن نفسه القوة والعزة القوي العزيز - [00:50:52](#)

قال واخذ ان التذكير اه كما عرفنا يعني اقوى من التأنيث نعم لما قال اه نعم ان ربك هو القوي العزيز واخذ الذين ظلموا الصيحة يعني فتلاحظ كأن الامر ان يناسب القوة والعزة - [00:51:16](#)

يأتي بالتذكير والذكر اقوى من الانثى لكن هنا ما تقدم شيء من هذا فمشى الاصل الصيحة يعني كان مؤنث مجازي لكن يعني جرى على اللفظ وايضا قال البقاع وكأنها كانت دون صيحة ثمود - [00:51:46](#)

لانهم كانوا اضعف منهم فلذلك ابرز علامة التأنيث هذا امر لطيف يعني هناك الصيحة في قوم ثمود يقول كانت اقوى لذلك قال واخذ هنا صيحة لكنها اهون والذي يؤكد هذا والله اعلم - [00:52:10](#)

ان قوم ثمود اهلكوا بالصيح فقط يعني صيحة واحدة فكانوا كاشيم المحتضر لاحظ يعني شدتها هي العذاب يعني الذي سلب عليهم لكن هنا قوم شعيب العذاب تنوع يعني العذاب الذي اهلكهم ليس فقط الصيحة - [00:52:29](#)

لان الله تعالى ذكر ماذا في قوم شعيب ثلاثة انواع من العذاب. هنا قال الصيحة وفي الاعراف ايش قال الرجفة وفي الشعراء قال اخذ من عذاب يوم الظلة فيوم الظل يعني لما ظللتهم السحابة - [00:52:59](#)

وظنوا ان فيها غيث ثم احرقتهم تلاحظ ان الصيحة يعني كأنها يعني مما يسبب لهم شيء من الخوف والفزع لكن في النهاية اهلكوا بهذه النار التي احرقتهم هذا بيوم الظلة - [00:53:21](#)

كانها بالفعل يعني يعني دون الصيحة التي كانت لقوم ثمود هناك صيحة مستقلة لكن هنا يعني كأنها مساعدة باقي انواع العذاب. والله اعلم ولذلك يناسب ان يقال هناك واخذ وهنا واخذت - [00:53:40](#)

وهذا الله اعلم من دقة القرآن الكريم هنا ذكر ابن كثير يعني فائدة يعني مهمة في يعني تنوع العذاب الذي نزل على قوم شعيب قالوا ذكرها هنا الصيح وفي الاعراف الرجفة وفي الشعراء يوم الظلة - [00:54:00](#)

وهم امة وهم امة واحدة اجتمع عليهم اه نعم اجتمعت علم هذه النقم كلها وانما ذكر في كل سياق ما يناسبه فلماذا ذكر هنا الصيحة نعم احسنت لان هنا اه اساءوا الادب. قال ابن كثير وها هنا لما اساءوا الادب - [00:54:22](#)

في مقالاتهم على نبيهم قالوا انك لانت الحليم الرشيد ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لا نراك فينا ضعيفا وهكذا فلما اساءوا الادب قال ابن كثير ناسب ذكر الصيحة التي اسكتتهم واخمدتهم - [00:54:58](#)

يحتاج واحد يحتاجون الى من يسكتهم فجاءت الصيحة التي يعني ان كنتم هكذا تصيحون بهذه الكلمات التي فيها استهزاء فاسمعهم الله صيحة اسكتتهم واخمدتهم طيب هذي واحدة وفي سورة الاعراف - [00:55:20](#)

ذكر الرجفة لماذا يحتاج الى نظر للسياق لكن قال ابن كثير لما قالوا لنخرجك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا ناسب ان يذكر هناك الرجفة فرجفت بهم الارض التي ظلموا بها وارادوا اخراج نبيهم منها - [00:55:44](#)

لنخرجك يا شعيب من هذه الارض هذه ارضنا ونخرجك منها. واذا بالارض ترجف بهم وفي الشعراء لما قالوا فاسقط علينا كسفا من السماء. ان كنت من الصادقين هم طلبوا هذا - [00:56:09](#)

فجاءهم ما هو اشد من الكسف. قال فاخذهم عذاب يوم الظلة. انه كان عذاب يوم عظيم قال ابن كثير وهذا من الاسرار الغريبة الدقيقة ولله الحمد والمنة العلماء يعجبون في اللطائف العلمية في كتاب الله - [00:56:26](#)

فما بالك اذا فتحت لك اسرار كثيرة من جنس هذه الاسرار؟ هذا مما يزيد المسلم تذوقا لحلاوة القرآن قالوا هذا من الاسرار الغريبة الدقيقة ولله الحمد والمنة وسبحان الله يعني كما مر معنا كثيرا من هذه الاسرار عند التأمل في مقصد السورة ومناسبات الايات - [00:56:53](#)

كثيرا ما يفتح للمتدبر اذا تدبر في هذا الموضوع في القرآن الكريم مقاصد سور القرآن تناسب الايات فيها والمقاطع تفتح له مثل هذه الاسرار الدقيقة في كتاب الله قال فاصبحوا في ديارهم جاثمين وعرفنا ايضا مر معنا لماذا لما يذكر الصيحة - [00:57:14](#)

يقول ديارهم لان كما قلنا الصيحة ايش تكون في الهواء عامة فتدخل يعني في كل مكان تكون اشمل من الرجفة. الرجفة يعني محدودة ناسبونك ان يوحد الدار دارهم ولكن هنا الصيحة فناسب ان يجمع لانها اشمل في ديارهم جاثمين - [00:57:38](#)

قال الله تعالى كأن لم يغنوا فيها هذا الختام فيه عبرة عظيمة لهؤلاء كم تمتعوا بالدنيا والاموال وبخسوا الناس اشياءهم واعتدوا عليهم وافسدوا في الارض ونقصوا المكيال والميزان ثم ماذا - [00:58:01](#)

ارادوا الغنى والعلو في الارض والتمتع بالمال وجمع المال ثم ماذا اين هم كأن لم يغنوا فيها كأنهم لم آآ يتمتعوا ولم يعيشوا فيها لانهم لم يقيموا في هذه الديار - [00:58:24](#)

كأن لم يغنوا فيها من الغنى فان لم يغنوا فيها الا بعدا لمدينة بعدا لهم عن رحمة الله الا بعدا لمدينة كما بعدت ثمود يقول قائل ما علاقة قوم ثمودنا؟ - [00:58:46](#)

قوم لوط منكم ببعيد لكن هنا يقول الا بعد لمدينة كما بعد الثمود اللي ذكر بعض المفسرين ذكر ابن كثير قال وكانوا جيرانهم قريبا منهم في الدار لانه بالفعل يعني معان في الاردن قريية من - [00:59:09](#)

مدائن صالح النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من غزوة تبوك هي قريية من مدين رجع ومر في طريقه على من على قوم ثمود على ديار ثمود اسف نعم على ديار ثمود فقال ابن كثير كانوا جيرانهم قريبا منهم في الدار - [00:59:33](#)

قالوا شبيها بهم في او يعني تشبيها في الكفر وقطع الطريق ماذا قد تشترك فيه قال كانوا عربا مثلهم التماثل في العذاب بعضهم قال ابن عاشور قال تماثل في العذاب - [00:59:56](#)

قالوا ايضا آآ يعني كانوا اشد جرأة في او يعني اشتركوا في الجرأة وهذي امور الله اعلم يعني كلها قد تشترك مع باقي الامم لكن الذي يعني خطر في ذهني والله اعلم - [01:00:19](#)

هذا اظن عندكم ممكن نسمع منكم لماذا قال كما بعد الثمود ما الرابط المشترك ما نذهب بعيدا امر الله اعلم واضح مجادلة موجودة عند كل الامم يجادلون لكن ايش مشكلتهم هم - [01:00:40](#)

عرفنا حب الدنيا وتعلق بالدنيا وكذلك قوم ثمود آآ قوم ثمود كما قال الله يعني عن صالح اتركون فيما ها هنا امنين في جنات وعيون وزروع ونخل طلعوها ضيم وتنتحون من الجبال - [01:01:05](#)

فارهيين في الدنيا في النهاية حتى قوم ثمود وذلك حتى لما سألوا نبيهم معجزة سألوه ايش مالا من اموال الدنيا الذي هو انفس الاموال عندهم. ناقة عشراء قلوبهم تعبدت للدنيا - [01:01:22](#)

وكذلك قوم شعيب وكما هو واضح معنا. فالله اعلم لان هذا من ابرز ما يميز يعني يعني هاتين هاتين الامتين يعني حب الدنيا. بعدا لمدينة كما بعدت ثمود انهم اشتركوا معا في حب الدنيا لذلك يعني - [01:01:41](#)

جاءت الصيحة يعني يعني ذهب كل شيء في لحظة صيحة ذهبت الدنيا هكذا سريعة الزوال وهكذا جاءت الصيحة ايضا هنا. والله اعلم هنا ابن سعدي رحمه الله ذكر فوائد كثيرة - [01:02:09](#)

في قصة يعني اه شعيب ومر معنا كثير منها في الحقيقة اثناء التفسير لكن هنا نسيت ان اذكر فائدة تتعلق بقوله ولولا رهطك لرجمناك يعني ذكر الشيخ ما معناه قال الله يدافع عن المؤمنين باسباب كثيرة قد لا يعلمونها - [01:02:28](#)

تشوفونها ما السبب في حفظ شعيب ومن امن معه وقبيلته وهكذا النبي صلى الله عليه وسلم الله تعالى سخر له عمه ابا طالب مع انه كان كافرا وكما جاء في الحديث ان الله لا يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر - [01:02:51](#)

ما تدري سبحان الله وضرب الشيخ بن سعدي رحمه الله تعالى مثالا واقعيا وهذا في زمانه ما يدل على قوة بصيرته في الواقع الذي يعيشه يقول كما هو حال الاقليات الاسلامية في بعض الدول الكافرة - [01:03:12](#)

الاقليات الاسلامية في بعض دول كافرة لانهم يعيشون في هذه الدولة فهم تحت حكمها ونظامها الدولة هذي مثلا عندها اقامة العدل والناس سواسية ممكن ان يكون مثل هذا امن لهؤلاء - [01:03:33](#)

وحفظ لهم بسبب هؤلاء الكفار بسبب هذه الحكومات الكافرة وهم يقيمون دين الله اذا كانوا في حالهم ما يسببون المشاكل فيقام لهم الدين حتى لو لم يكن بذلك الظهور لكن الحمد لله يمكن يصلي يفتح لهم اماكن للعبادة كما هو حال - [01:03:55](#)

كل من يفتح اماكن للعبادة من باقي الديانات المنحرفة محرفة يكون هذا سبحان الله سبب يعني في حفظ هذه الاقليات لذلك يعني مثل هذه الاقليات عليها ان تعرف يعني اذا كان لا بد من العيش هناك - [01:04:18](#)

يعرفون ان هذا من تسخير الله تعالى لهم فما يكفرون هذه النعمة ويجحدونها بما حرم الله من التفجيرات وانتم اقلية اي جهاد هذا واي يعني قتال هذا هذا في الحقيقة من يعني الجهل بالواقع ومن - [01:04:36](#)

يعني يعني مما يخالف الشرع ايضا النبي صلى الله عليه وسلم كان في مكة كان مثل الاقليات قلة من المسلمين في مكة ما يجاهد الجهاد ليس بمصلحة وانما على هؤلاء ان يقيموا دينهم ويقووا ايمانهم - [01:04:59](#)

ترابطوا يتماسكوا فيما بينهم هذا الذي يعني الواجب عليهم والله اعلم والله اعلم ما ادري احد عنده شيء ولا جزاكم الله خيرا وبارك

الله فيكم اسأل الله ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا والحمد لله رب العالمين - 01:05:21

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:05:48